الشيطان لن يدخل الجنة!

لماذا نصور أفكارنا وثوابتنا وكأنها هي وحدها المباديء.. والآخرون لا تدور في رؤوسهم سوى المؤامرات والكلام الفارغ؟، لماذا يعتقد كل فعال من أبناء شعبنا أنه هو وحده فقط المستقل والمبدع وغيره ليسوا سوى دمى تحركهم الأيادي الخفية بخطوات مدروسة تماما كلعبة الشطرنج، وأن كل من يقترب من حدود طموحنا ويقدم لنا ربما حلولا واقعية لمشاكلنا أو طرقا أسهل لتسلق أهدافنا ليس سوى شيطان خبيث يحاول التسلل إلى صفوفنا البريئة ويشتري بماله وبكلامه موطيء قدم في جنتنا المقدسة التي لا يطأها غير الملائكة فقط.

عصام خبو بوزوة - تلكيف

كل المجموعات العرقية أو الدينية التي تشكل أقليات اجتماعية في مختلف دول العالم تبحث لنفسها عن موقع بارز ومكانة خاصة في الوطن الام، وهي في ذلك لا تسلك طرقا خيالية كزيادة النسل من أجل تعزيز رقمها الديموغرافي لأن الأغلبية في المجتمع ليست عقيمة وهي تزداد أيضا لذا لا يمكن تحقيق نقطة التقاء هنا. ولكن ما يميز الأقليات الناجحة هو عناصر مهمة تؤهلها لتكون حاضرة في كل مفاصل البلد ومؤسسات الحكم فيه، وهي في ذلك ترتكز طبعا على التماسك الداخلي وتسعى للارتقاء بالمستوى النوعي لأبنائها وتبحث عن مستويات أكثر تطورا دائما في نشاطها الاقتصادي. وبتوفر كل تلك الأمور يسهل انتزاع الاعترافات بالحقوق ويستحيل على الجانب الآخر إقصاء الأسماء من قائمة المدعوين سواء كانت الوليمة سياسية أو اقتصادية أو حتى تاريخية!.

واليوم لا يوجد حكيم من أبناء شعبنا لا يدرك هذه الحقائق ولا تتملكه الرغبة في بلوغ هذه المكانة، والمتنورون وأصحاب القلوب الواسعة والنظرة الثاقبة العابرة لحاجة اليوم والغد إلى ما هو أبعد.. هم فقط من يدرك اليوم بأننا كأقلية دينية وقومية في بلد متنوع، تمتلك كل تلك الإمكانيات.. ولكن ما ينقصنا هو همزات الوصل الكثيرة وحروف الجر والعطف وخصوصا الواو.. لأننا اليوم بحاجة إلى سلسلة متواصلة من العبقريات والجهود الجبارة.

ما ينقصنا لندخل إلى الفردوس هو التنظيم السليم والعمل الكثير الذي يلزمنا لترتيب كل أوراقنا الدينية والاجتماعية والاقتصادية. لن يكفي حقلنا أجير واحد فقط.. وكل من يعمل يحتاج إلى أخوة آخرين ليساعدوه، فكما أسلفنا.. الساحة كبيرة وأقليتنا أشبه ما تكون بكهف استيقظ أصحابه للتو من النوم، وربما نحن بحاجة لعشرات الناشطين في أعلى المستويات المعروفة ولمئات آخرين في مستويات نشاط أقل ولآلاف أخرى في كل ركن وزاوية. يجب أن لا نختبيء وراء ضعف العدد ونغيب عن هذه الجهة أو تلك، فالمستوى العلمي والثقافي يؤهلان المرء لاكتساب المعارف والمهارات ويضاعفان من قدرته وخبرته في الولوج داخل جميع الأنشطة في وقت واحد، فيكون بمثابة منظومة من الأشخاص والأعداد الرقمية حتى لو أعتبر شخصا واحدا وتم تعداده كنسمة واحدة من مجموع السكان.

الساحة الإنسانية ليست إلهية، وهي تتحمل وجود شركاء وأصدقاء جمعت بينهم القيم أو روابط أخرى أو توافقوا على صفقات واتفاقيات تقسم المسؤوليات والمنافع بين جميع الأطراف.

يجب أن نعي أن النتائج الناجحة تأتي فقط من التعاون والاتحاد.. من التكامل.. من قبول الآخر ومنحه الفرصة الكافية لإثبات حسن نيته.

إلى أين سيصلنا الحكم المسبق على الأمور والأشخاص ونحن نعلم أن المجتمع نهر كبير مهما تسربت إليه العوالق والترسبات يبقى فردوسا خاصا بالماء وحده فقط، يعكس الصفاء والنقاء ولا يحتفظ بالألوان الطارئة إلا لفترات وجيزة، لأن سنة الطبيعة تقول النهر للماء وسنة الحياة تقول المجتمع للجميع والساحة مفتوحة للاختبارات فلا تخش على إنجازاتك المشرقة إذا أحسست أن البعض يحاول إخفائها بغربالة القديم، وإذا أيقنت أن أفعال أخوك طائشة.. فالحماقة تكلف صاحبها أضعاف ما يخسره الناس، والحكيم هو من يحشد من حوله الأصدقاء والحلفاء لكي لا يكون وحيدا كهدف سهل أمام قاطعي الطريق، والمشاركة في تحمل المسؤولية تقينا من الوقوف كضعفاء أمام وجه المدافع التي ستطلق في وجه من قصر في بلوغ الهدف أو أخفق في الوصول إلى القمة.. أقسى الألفاظ السيئة أو البيض الفاسد أو ربما قد تمتد الأيدي وتتشابك أيضا.

لماذا نصور أفكارنا وثوابتنا وكأنها هي وحدها المباديء.. والآخرون لا تدور في رؤوسهم سوى المؤامرات والكلام الفارغ؟، لماذا يعتقد كل فعال من أبناء شعبنا أنه هو وحده فقط المستقل والمبدع وغيره ليسوا سوى دمى تحركهم الأيادي الخفية بخطوات مدروسة تماما كلعبة الشطرنج، وأن كل من يقترب من حدود طموحنا ويقدم لنا ربما حلولا واقعية لمشاكلنا أو طرقا أسهل لتسلق أهدافنا ليس سوى شيطان خبيث يحاول التسلل إلى صفوفنا البريئة ويشتري بماله وبكلامه موطيء قدم في جنتنا المقدسة التي لا يطأها غير الملائكة فقط.

المباديء هي بالفعل جنان بشرية، والشعور بالتفوق وتذوق ثمار النجاح هو بمثابة التحليق في الفردوس، ولكن الواقع يفرض على الإنسان حقائق قاسية كالفقر والحاجة وقلة الإمكانيات المتاحة وأهمية المادة والمال في كل طريق نسلكه. والحارس الصالح لجنته الخاصة هو من يوازن بين واقعه المذكور ويحافظ على أبوابها من الدخلاء حتى لو تعامل أحيانا مع الشيطان، فالأخير لا يفوق الإنسان ذكاءً، والذاكرة البشرية تعج بأسماء كثيرة انتصرت عليه. فلا مبرر للخوف من التعامل مع هذه الجهة أو تلك وكأن الجميع شياطين سيستولون على المباديء ويشترونها بالإغراءات والمال.. إلا إذا فكر المتعامل بنفس الطريقة التي عبر عنها كولومبس بعبارته الشهيرة: "ذهب كوبا قادر على إدخال الشيطان إلى الجنة"، فهو بهذا الكلام فتح أبواب جنته حتى قبل أن يحصل على شيء.

نحن مجبرون كـ "أقلية" تبحث عن وضع مستقر وأوضاع مرفهة وصوت مسموع على قبول أدنى النشاطات وتشجيعها والتعامل مع كل من يقدم لنا شيئا حتى لو كان معنويا، لأننا بصراحة نحتاج إلى كل شيء ونفتقر إلى أدنى شيء وحري بنا قبل أن ينتقد بعضنا البعض أو نتبادل الاتهامات، أن نحدد أي نوع من الحراس نحن وما هو حجم المسؤولية التي نستطيع تحملها كل واحد بمعزل عن الآخر، والرسوم التي سنفرضها على الآخرين للدخول إلى جناتنا الخاصة سواء كان السعر رغيف خبز أو عقد ألماس. وهل سيستمر الحارس مطيعا وفيا لقضيته مكتفيا بكلمات حب واحترام بسيطة مستعدا ليدفع حياته ويضحي بروحه لكي يشرح لمن يقف أمام أبواب جنته أن في الداخل شيء يستحق العناء من أجله ويفوق استحقاقه كل ما يمكن أن يقدمه لنا الطارق ملاكا كان أو شيطانا؟!.

مائة مثقف عراقي من مختلف أنحاء العالم يوجهون نداءً إلى الحكومة العراقية

جاسم المطير

نداء إلى الحكومة العراقية..

السيد رئيس الجمهورية الأستاذ جلال الطالباني المحترم.

السيد رئيس الوزراء الأستاذ نوري المالكي المحترم.

السيد رئيس البرلمان العراقي الدكتور محمود المشهداني المحترم.

السادة أعضاء البرلمان المحترمون.

السادة قادة الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني المحترمون:

السلام عليكم،

نحن الموقعين أدناه، اكثر من مائة من المثقفين العراقيين في الداخل والخارج، نتابع بقلق شديد ما يجري على أرض الوطن من إرهاب يتهدد وجود وطننا، كيانا وشعبا ودولة، لم يشهده طوال تاريخه المكتوب. وعلى الرغم مما نراه، أن إزاحة النظام الدكتاتوري كانت رغبة الأغلبية العراقية لما وزعه من ظلم على كافة مكونات شعبنا القومية منها والدينية. فمنذ سقوط ذلك النظام الفاشي يوم ٩ نيسان ٢٠٠٣، وطاحونة الإرهاب مستمرة في زهق أرواح الأبرياء من أبناء شعبنا وتدمير مؤسساته الاقتصادية وبناه التحتية، وتعمل على إشعال فتنة طائفية وحرب أهلية لا تبقي ولا تذر، القصد منها شل عمل الحكومة الوطنية المنتخبة وإفشال العملية السياسية الديمقراطية، وبالتالي إسقاط الحكومة وإعادة حكم البعث الفاشي ليواصل عمله في توسيع المقابر الجماعية.

إن ما يجري في العراق من قتل عشوائي وبوتيرة متصاعدة، تجاوزت مائة قتيل يوميا، ويهدد بإفشال التجربة الديمقراطية وعودة مظهر من مظاهر فاشية مقيتة. والجدير بالذكر أن هذا الإرهاب لم يكن ليبلغ هذا الحد من الوحشية والاستشراء ما لم يتلق الدعم الواسع، ماديا وإعلاميا وعسكريا، من دول الجوار وبالأخص إيران وسوريا، ودول عربية أخرى،وبمختلف الدوافع، طائفية وتصفية حسابات مع أميركا، وبحجة دعم المقاومة ضد الاحتلال الأجنبي، وكذلك تساهل الحكومة مع العابثين بأمن الشعب. لقد بات واضحا للعيان أن الأعمال الإرهابية الراهنة على وشك أن تفلت، نهائيا، من سيطرة الحكومة التي أظهرت عجزها عن حماية أرواح المواطنين وأموالهم من فرق الموت والمخربين. لذلك فقد المواطنون الشعور بالأمان وثقتهم بالسلطة، وصار همهم الوحيد هو مغادرة الوطن لكي ينجوا بأرواحهم. إذ تفيد الأنباء أن عدد العراقيين النازحين إلى دول الجوار، وخاصة سوريا والأردن، قد بلغ عدة ملايين من الأشخاص، يعيشون حياة بائسة، إضافة إلى الهجرة الداخلية القسرية بسبب التصفيات الطائفية.

يعرف المخلصون من أبناء شعبنا أن هذه الحملة الإرهابية وخاصة حملة التهجير الطائفي، تقف وراءها نفس الجهات التي اضطهدت شعبنا عندما كانت في السلطة، وهي تمارس اليوم ذات الأساليب واللعبة القذرة وبغطاء طائفي وبمساعدة الإرهابيين الوافدين من الخارج. إذ تقوم فلول الإرهاب بتوزيع مناشير على السنة في المناطق ذات الأكثرية الشيعية، وعلى الشيعة في المناطق ذات الأكثرية السنية، تأمرهم بالهجرة من الأحياء السكنية والمناطق التي عاشوا فيها أخوة متحابين لعقود طويلة.

لا شك إن تعرض شعبنا لاضطهاد شديد نحو أربعة عقود من حكم البعث، قد مهد التربة لهذه الفوضى العارمة إضافة إلى تدخل دول الجوار التي تريد تصفية حساباتها مع أميركا لتحاربها على الأرض العراقية وبأرواح ودماء العراقيين بدلا من أراضيها وأرواح ودماء شعوبها.

لذلك نناشد كافة المسؤولين في العراق الجديد، الحريصين على وحدة العراق وسلامة شعبه، أن ينسوا صراعاتهم الجانبية وخلافاتهم السياسية الثانوية والمنافسات على المواقع، وبأن يركزوا قصارى جهودهم لمواجهة الخطر الداهم، لإنقاذ الوطن من هذه المحنة قبل فوات الأوان، وذلك باتخاذ الإجراءات التالية:

١. تبني سياسة الحزم والشدة ضد الإرهابيين ومحاسبة الذين يتم القبض عليهم وتنفيذ أشد العقوبات بحقهم وفق القانون وبالسرعة الممكنة كإجراء رادع ليكونوا عبرة لغيرهم.

٢. غلق الحدود والسيطرة عليها لمنع المتسللين من الإرهابيين وتدفق الأسلحة ووسائل الدمار لأعداء شعبنا.

٣. فضح الدول التي تدعم الإرهاب، وبدون مجاملات، وتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة ضد تلك التي تدعم الإرهاب في وطننا.

٤. أخذ إجراءات حازمة وسريعة لحل المليشيات المسلحة حتى وإن كانت تابعة لأحزاب السلطة، لأن معظم جرائم الاختطاف وأعمال القتل تتم من قبل هذه المليشيات التي تهدد بإشعال حروب فيما بينها، ومعلوم أن الدستور يحظر وجود المليشيات الحزبية كما وتشكل تهديدا للأمن وتحديا لالتزامات السيد رئيس الوزراء بحل هذه المليشيات العابثة بأمن المواطنين والحريات الشخصية.

٥. تطهير مؤسسات الدولة وبالأخص المؤسسات الأمنية من تسلل البعثيين وحلفائهم من المخربين والمتسللين من جهات أخرى.

٦. شن حملة ثقافية وإعلامية واسعة ومستمرة لتثقيف الشعب بقيم الوطنية والإنسانية وإزالة تركة البعث من نفوس المواطنين، وإعادة ثقته بنفسه، وحث المواطنين على المشاركة الفعلية وبروح المسؤولية في حملة مكافحة الإرهاب.

٧. محاربة الفساد الإداري والرشوة وفضح القائمين بها دون رحمة ومن أية جهة كانوا وتعزيز الدور الإيجابي للمفوضية العليا للنزاهة وتفعيل ملفاتها قضائيا.

٨. الإسراع في وضع برنامج مخلص وجريء وشامل للمصالحة الوطنية على أساس الإخلاص للعراق والوطنية العراقية، وتوسيع قاعدة الائتلاف حول المشروع باشراك اكبر عدد ممكن من الفعاليات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية العراقية مع الرفض القاطع لكل من يأخذ مبدأ العنف وحمل السلاح طريقة في العمل السياسي لاسيما اولئك الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين.

٩. تعزيز العلاقة بين الدولة العراقية والشخصيات والمنظمات الوطنية العاملة في مختلف البلدان العالمية، والاستفادة من خبراتهم، التكنوقراطية والأكاديمية والسياسية، في التخطيط لمشاركتهم في دعم العملية السياسية وإعادة أعمار الوطن.

إننا بندائنا هذا نعلن مثل جميع الوطنين العراقيين في خارج الوطن وداخله مؤكدين، من جديد، استعدادنا التام لوضع كامل جهودنا السياسية والتقنية في خدمة قضية شعبنا ووطننا، وفي نفس الوقت نضعكم أمام مسؤولياتكم الوطنية والقومية والدينية في إداء مهماتكم من اجل مستقبل شعبنا واستقراره، وان قصرتم في ذلك فالتاريخ وذاكرة شعبنا سوف لا ترحمان.

نؤكد مرة أخرى على ترك الخلافات الجانبية والتركيز على المصلحة الوطنية وحل المشاكل التي تهدد وجود العراق قبل فوات الأوان.

هذا وتفضلوا بفائق التقدير الاحترام.

الموقعون حسب الحروف الأبجدية: "إبراهيم احمد، كاتب واديب، السويد"، "الدكتور إبراهيم الداقوق، أكاديمي، النمسا"، "الدكتور أحمد النعمان، كاتب وفنان تشكيلي، بريطانيا"، "الدكتور أحمد ربيعة، أكاديمي، هولندا"، "أحمد رجب، كاتب وصحفي، كردستان العراق"، "أحمد كاظم، فريق، دبلوماسي، نيويورك"، "الدكتور أدمون هرمز، قس وباحث وأكاديمي، فرنسا"، "أصيل عباس، مبرمج كومبيوتر، أستراليا"، "أنعام صادق الصفار، باحثة اجتماعية، استراليا"، "أنور عبد الرحمن، إعلامي، هولندا"، "أور الخلف، فنان تشكيلي، هولندا"، "ابتسام هادي الخزعلي، كاتبة، هولندا"، "احمد جباري، أديب، كردستان العراق"، "اسماعيل زاير، صحفي، بغداد"، "الدكتورة امل كاشف الغطاء، عضو البرلمان العراقي السابق، بغداد"، "باسمة بغدادي، كاتبة وصحفية، هولندا"، "بيدر البصري، مغنية، هولندا"، "تحرير الكروي، أكاديمي اختصاص أدب عبري، هولندا"، "الدكتور تيسير الآلوسي، أكاديمي وباحث، هولندا"، "جاسم المطير، باحث وكاتب صحفي، هولندا"، "الدكتور جواد الديوان، باحث وأستاذ في كلية الطب، بغداد"، "حامد الحمداني، مؤرخ وكاتب، السويد"، "حسن بلاسم، كاتب، فنلندا"، "حسيب الجاسم، فنان، السويد"، "الدكتور حسين كاشف الغطاء، مهندس في مجال التقنية الحديثة، ايطاليا"، "حمودي الحارثي، فنان سينمائي، هولندا"، "حميد البصري، موسيقار، هولندا"، "حميد الكفائي، كاتب وصحفي والناطق الرسمي السابق باسم مجلس الحكم"، "الدكتور خالد السلطاني، معماري اكاديمي، النرويج"، "دانا جلال، كاتب، كردستان العراق"، "دجلة أحمد محمد، باحثة، الولايات المتحدة الأميركية"، "ذياب الطائي، كاتب روائي، هولندا"، "راهبة الخميسي، شاعرة، السويد"، "رزاق الصفار، باحث وكاتب، استراليا"، "رسول الصغير، مخرج مسرحي، هولندا"، "رفعت الربيعي، كيماوية، إيطاليا"، "الدكتور رياض الأمير، مهندس معماري، النمسا"، "زهير الدجيلي، كاتب وصحفي، الكويت"، "زمان الصائغ، شاعرة، الولايات المتحدة الاميركية"، "زهراء البيرماني، أكاديمية، ماجستير هندسة معمارية، العراق"، "الدكتور زهير المخ، اكاديمي، النمسا"، "زهير جواد شفيع، خبير زراعي، هولندا"، "زهير كاظم عبود، قاضي سابق، مفكر وكاتب، السويد"، "زيد عباس، هندسة برامج، استراليا"، "سامر الخلف، فنان في المسرح الغنائي، هولندا"، "ستار كاووش، فنان تشكيلي، هولندا"، "سداد عباس، مبرمج كومبيوتر، أستراليا"، "سلام الياسري، محامي ، كاتب، الولايات المتحدة الأميركية"، "سميرة مراد فيلي، كاتبة، كردستان العراق"، "الدكتور سيار الجميل، مفكر، تورنتو، كندا"، "شوقية العطار، مغنية، هولندا"، "الدكتور صبيح الحمداني، أكاديمي، ألمانيا"، "الدكتور صفاء المياحي، باحث، الولايات المتحدة الأميركية"، "ضياء الشكرجي، باحث إسلامي، عضو البرلمان العراقي السابق"، "طارق الصفار، فنان مسرحي، استراليا"، "طلال عبد الرحمن، أكاديمي وموسيقار، الولايات المتحدة"، "طيبة الصفار، مهندسة، استراليا"، "عادل حبة، مفكر وكاتب وسياسي، السويد"، "عايدة عيدان، مترجمة وفنانة، أستراليا"، "عباس الدليمي، مهندس طرق وجسور، هولندا"، "البروفيسور عبد الإله الصائغ، أكاديمي وباحث، الولايات المتحدة الاميركية"، "الدكتور عبد الخالق حسين، طبيب ومفكر، بريطانيا"، "عبد الرزاق الحكيم، استشاري زراعي، هولندا"، "عبد المنعم الأعسم، كاتب وصحفي، لندن"، "عدنان المبارك، كاتب، الدانمارك"، "عدنان حسين أحمد، كاتب وصحفي، هولندا"، "عربي الخميسي، حقوقي، نيوزيلاند"، "الدكتور عزيز الحاج، كاتب وباحث، فرنسا"، "عفيفة لعيبي، فنانة تشكيلية، العراق"، "الدكتور عقيل الناصري، باحث ومؤرخ، السويد"، "الدكتور علي إسماعيل جودت، أكاديمي، ألمانيا"، "علي الجدة، مهندس، هولندا"، "علي القطبي، شيخ، كاتب وباحث، السويد"، "فرات المحسن، كاتب وصحفي، السويد"، "قاسم حسن، صحفي وفنان مسرحي، هولندا"، "الدكتورة كاترين ميخائيل، أكاديمية، الولايات المتحدة الأميركية"، "الدكتور كاظم المقدادي، أكاديمي مختص بشئون البيئة، السويد"، "الدكتور كاظم حبيب، أكاديمي وكاتب سياسي، ألمانيا"، "الدكتور كامل العضاض، شاعر وأكاديمي مستشار فني، قطر"، "الدكتور لقمان الأطرقي، مهندس معماري، ايطاليا"، "مازن مرتضى، مهندس نفط، دنمارك"، "الدكتور محمد المشاط، سفير سابق، كندا"، "الدكتور محمد عباس الشمري، أستاذ في كلية طب القادسية، الديوانية"، "محمود شكارة، رجل أعمال، بريطانيا"، "مفيد الشيخ حسين، مترجم، ألمانيا"، "ملك مرتضى حسين، صحفية، فنانة سيراميك، هولندا"، "مناضل فكري، مهندس، هولندا"، "مها الخطيب، كاتبة، بغداد"، "موسى الخميسي، كاتب وناقد فني، إيطاليا"، "الدكتور موفق الكرمنجي، أكاديمي، هولندا"، "تاجي عقراوي، كاتب وصحفي، هولندا"، "نديم خلف، موسيقي، النمسا"، "نشأت المندوي، كاتب وقاص، الولايات المتحدة الأميركية"، "نضال سليم، باحثة، بريطانيا"، "الدكتور نفيل السامرائي، أكاديمي، الولايات المتحدة الأميركية"، "الدكتور هاتف الجنابي، أكاديمي، بولونيا"، "الدكتورة هيفاء كاظم حسن، أكاديمية، بغداد"، "وفاء عبد الرزاق، شاعرة وكاتبة، لندن"، "يحيى السماوي، شاعر، استراليا".

"التايمز" قوّمت نتائج الحرب بين إسرائيل و"حزب الله"

المنتصرون والمهزومون بميزان بريطاني

بهرا: متابعات

قوّمت "التايمز" اللندنية في تقرير نتائج الحرب بين إسرائيل و"حزب الله" وانعكاساتها، دوليا وإسرائيليا ولبنانيا ، على النحو الآتي:

* اسرائيل، مكاسب عسكرية مع تحطيم للصورة العامة: ألحقت اسرائيل بحزب الله ضررا كبيرا حتى وان كان يصعب عليها تحديد ذلك. فقد دفعت بمجموعة المقاتلين إلى استخدام أكثر من ثلث مخزونها الذي يقارب ١٢ الف صاروخ وقتلت بعض قادتهم، رغم انها لم تنل من الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله. كما انها حدّت من قدرة حزب الله على التحرك في جنوب لبنان ومن قدرته حتى الآن على اعادة التسلح. لكن اسرائيل تكابر لتصوير هذا الأمر نصرا، نظرا إلى توقعات قوتها العسكرية، محليا وخارجيا. غير انها لم تقض على حزب الله حتى خلال الفترة الاضافية التي سمحت لها بها الولايات المتحدة.

* إيهود أولمرت، بات عرضة للانتقاد: وجد رئيس وزراء اسرائيل نفسه متراجعا بعدما بدأ بقوة. وهو حظي بدعم واسع على النطاق السياسي لدخوله الحرب ولتصويره خطف حزب الله الجنديين الاسرائيليين والصواريخ التي يمتلكها كمؤشر تهديد أساسي لوجود اسرائيل. لكنه كان عرضة للانتقاد لسوء ادارته الصراع، إذ أعلن انه يمكن الفوز بها باستخدام سلاح الجو وأمسك عن استخدام القوات البرية حينما كانت أهدافه العسكرية المعلنة في متناول اليد. فأية قوة دولية تحل مكان اسرائيل في جنوب لبنان ستكون أقل عدائية من اسرائيل تجاه حزب الله.

* الجدار الفاصل: خاسر: يعتقد العديد من الاسرائيليين ان الحاجز العازل لفصل الاسرائيليين عن الفلسطينيين يبدو الآن من دون جدوى أمام دفق صواريخ حزب الله.

* مخرج الضفة الغربية، خاسر: خطة أولمرت لتوسيع الانسحاب الأحادي الجانب الذي بدأ الصيف المنصرم من غزة الى بعض المستوطنات على الضفة الغربية هي الآن عرضة للهجوم من العديد من الاسرائيليين، الذين يعتقدون ان فكرة وجود سلطة فلسطينية ترأسها "حماس" على الجانب الآخر من الحاجز، والتي يمكن ان يكون بحوزتها صواريخ، تبدو غير مستحبة.

* المستوطنون في الضفة الغربية، رابحون: لكنهم يصارعون عكس التيار السياسي غير ان التيار انعطف في اتجاههم الآن. حاليا، لم يعد واضحا ما الذي ستجنيه اسرائيل من اخلائهم.

* نتنياهو: نصف رابح يثير صخباً: رئيس حزب الليكود الذي اعترض على ان الانسحاب من الضفة الغربية سيوفر الأمن، مُنح هدية. لكن ملاحقة أولمرت بقوة لحزب الله منعت نتنياهو من تصويره شخصا ضعيفا.

* حزب الله: نصر ضعيف: تدعي مجموعة مقاتلي حزب الله النصر لأنهم استطاعوا صد القوة الإسرائيلية. وهذا الموقف جرى التركيز على منزلته المقدسة في العديد من البلدان الإسلامية، غير ان المعركة أضعفت حزب الله وأدت إلى تقوية الالتزام الدولي لتطبيق قرار الأمم المتحدة رقم ١٥٥٩ الذي ينص على نزع سلاح حزب الله.

* الحكومة اللبنانية، هشة: يجب ان يساعد اهتمام الأمم المتحدة الكبير الحكومة اللبنانية، بعيدا عن أعضاء حزب الله فيها. والملاحظ ان الجهود الفرنسية لاعتبار المخاوف العربية من أن خطط الأمم المتحدة أتت لمصلحة اسرائيل قادها جزئيا إلى الخوف من انهيار الحكومة اللبنانية.

* فرنسا، قائد دبلوماسي: كانت فرنسا السباقة في محاولة ترويج اتفاق للأمم المتحدة، ليس لأنها مهيأة لقيادة قوة دولية في جنوبي لبنان، لكنها ستتحمّل بذلك مسؤولية كل الالتباسات، وكل مخاطر تقويض تلك القوة دونما الاضطرار إلى تقديم مخرج واضح.

* إيران، ستثير أعداء لها: ترى الولايات المتحدة ان أزمة لبنان هي جزئيا صراع بالوكالة بين الولايات المتحدة وايران، فيما الحكومات العربية السنية وعلى رأسها العربية السعودية ومصر تخشى تمدد نفوذ ايران وستولي الأمر الآن اهتماما أكبر لاحتوائه.

* العراق، خسر اهتمام العالم: يتزايد معدل العراقيين الذين يقتلون نتيجة للصراع العقائدي بشكل أكبر من ذلك الذي شهده اللبنانيون خلال الشهر المنصرم. لكن غياب دور تلعبه الأمم المتحدة في المنطقة والمنافسة التي أحدثها لبنان لاستقطاب الاهتمام العالمي قد يقضيان على ما تبقى من زخم قليل.